رؤى عالمية

العدد 26، 21 ديسمبر 2022

"الهيمنة الاستراتيجية"

الاتجاهات العشرة للجدل حول صراعات الفضاء الخارجي

المستقبل
للأبحاث والدراسات المتقدمة

صدرت في الآونة الأخيرة العديد من الكتب والدراسات التي تتناول بروز سياسات الفضاء الجديدة في خضم تحولات النظام الدولي. لقد ارتبط الحديث عن سياسات الفضاء الخارجي بفترة ما بعد الحرب الباردة، حين أدرك خصوم الولايات المتحدة الأمريكية كالصين، وروسيا، وإيران، وكوريا الشمالية أهمية الفضاء كمجال استراتيجي رئيسي يمكنهم من خلاله الحد من نفوذ الولايات المتحدة باعتبار أن الفضاء مساحة تعزز من موارد القوة لدى هذه القوى في مواجهة خصومها. وفي هذا السياق، نستعرض أهم الاتجاهات العامة التي تشكل الجدل الحالي حول سياسات الفضاء أو سباق الفضاء الجديد.

إعداد:

ممدوح مبروك
باحث بمكتبة الإسكندرية، مصر

تحرير:

محمد العربي
باحث متخصص في الشؤون الدولية والاستراتيجية
المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

• **"رؤى عالمية"** تصدر عن "المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة"، وتهدف إلى عرض أبرز ما يُنشر في مراكز الفكر والمجلات ودور النشر العالمية، من أفكار غير تقليدية واتجاهات صاعدة في مختلف المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.

• الآراء الواردة في الإصدار تعبر عن كُتّابها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء "المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة".

"الهيمنة الاستراتيجية"
الاتجاهات العشرة للجدل حول صراعات الفضاء الخارجي

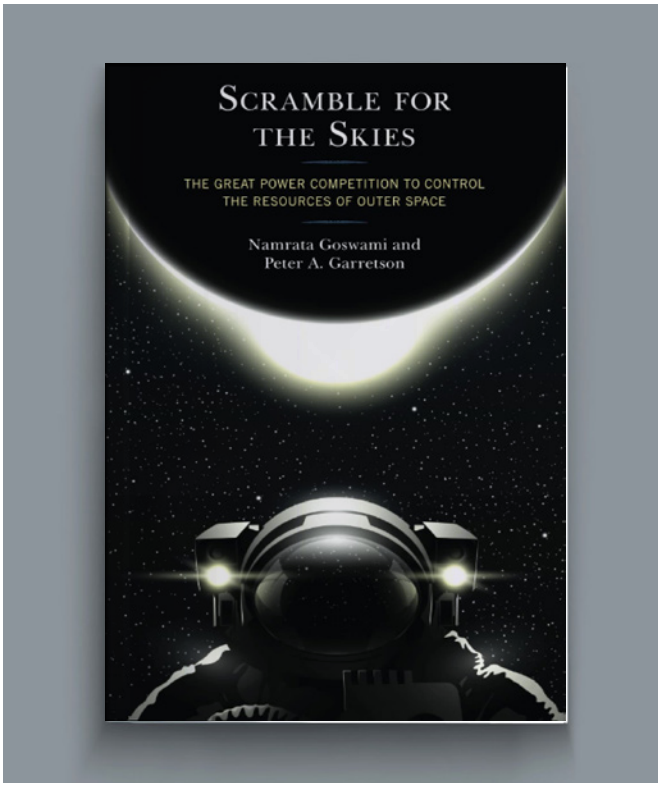

1- تسارع المنافسة الدولية على الفضاء

يكشف الكم الهائل من الدراسات والكتب التي صدرت عن سياسات الفضاء عن تسارع المنافسة الدولية على هذه الحدود غير المحدودة. خلال السنوات الأخيرة، تزايد اهتمام العديد من الدول للدخول في مجال الفضاء، والدول الأكثر حضوراً هي روسيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والصين، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وكندا، واليابان، والهند، وإسرائيل، وأوكرانيا، وإيران، وكوريا الشمالية، وكوريا الجنوبية، ونيوزيلندا.

ترصد ليندا داوسن في كتابها "حرب في الفضاء: العلم والتكنولوجيا وراء مسرح الحرب القادم" هذا التسارع من خلال تعقب عدد الإطلاقات الصاروخية التي قامت بها مختلف الدول، ففي عام 2017، احتلت الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة بنسبة 32%، بينما تبعتها روسيا، والصين بنسبتي 23% و20% على التوالي. أما الغريب في الأمر هو الدخول المفاجئ لنيوزيلندا في هذا المجال، الأمر الذي يوضح أن المشروعات التجارية للمساعي الفضائية آخذة في الازدهار في جميع أنحاء العالم.

ترى نامراتا جوسوامي في كتابها "التزاحم على السماوات: تنافس القوى الكبرى للسيطرة على موارد الفضاء الخارجي" الصادر عام 2020 أننا إزاء سباق فضائي جديد هدفه الرئيس هو مراكمة الموارد الاقتصادية التي تعزز مكانة القوى الكبيرة والمتوسطة على السواء. غير أن هذا التنافس ليس محكوماً فقط بدافع اقتصادي، فهناك أيضاً دوافع تشكلها رؤية كل قوة لذاتها ودورها التاريخي وقدرتها على القيام بأعباء القيادة أو متطلبات المنافسة.

2- الاتجاه نحو تسليح الفضاء

اتسم الصراع على الفضاء، خلال فترة الحرب الباردة، بسياسة ضبط النفس بين قطبي الصراع، وذلك من خلال توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية، والانخراط في مفاوضات لحظر نشر القدرات العدوانية في الفضاء، ورغم ذلك لم تخلُ تلك الفترة من تجارب نووية لأسلحة أمريكية وسوفيتية غير الخاضعة للرقابة.

يصنف الخبراء حرب الخليج الثانية 1991 على أنها «حرب الفضاء الأولى»، والسبب في ذلك هو أن الولايات المتحدة الأمريكية وقوات التحالف اعتمدت بشكل كبير على الأقمار الصناعية لنظام تحديد المواقع العالمي (GPS) وأنواع أخرى من قدرات الأقمار الصناعية؛ لإدارة الصراع العسكري والسيطرة عليه. وهو الاتجاه الذي أصبح أكثر كثافة في الحروب التالية.

إلا أن الأخطر من استخدام "الفضاء في الحرب" هو أن يتحول إلى مسرح للحرب. تقول ليندا داوسن إن توظيف الأقمار الصناعية يشكل أداة خطيرة في مثل هذه

الحرب. وتضع سيناريوهات للتداعيات المحتملة في حال وقوع حرب فضائية، والكيفية التي سيؤثر بها هذا على شبكات الاتصالات المدنية والعسكرية وغير ذلك من تطبيقات الحياة الحديثة المرتكزة بشكل أساسي على الفضاء.

كذلك، ترى داوسن، أن النفايات الفضائية تشكل مصدر خطر ضخم على النشاط الإنساني في الفضاء، ويمكن توظيفه في مثل هذه الحروب. على سبيل المثال، خلف الاختبار الذي أُجرته الصين عام 2007، لسلاح حربي مضاد للأقمار الصناعية على مدار أرضي منخفض على ارتفاع 500 ميل فوق الأرض، أكثر من 3000 قطعة من النفايات الفضائية، الأمر الذي أدانه المجتمع الدولي ونتج عنه العديد من الأثار السلبية ليس فقط على علاقات أمن الفضاء، ولكن أيضًا على البيئة الفضائية المادية.

3- سياسات الفضاء أصبحت غير متوقعة

مع تعدد الفاعلين في الفضاء الخارجي وتصاعد التنافس عليه، أصبح الفضاء مساحة سياسات غير متوقعة، وقد تحمل العديد من المفاجئات. في كتابه "الفوز بالفضاء: كيف تستمر الولايات المتحدة كقوة عظمى" حذر براندون جيه فايخرت تعرض الولايات المتحدة الأمريكية لحادث من نوع «بيرل هاربور» في الفضاء، وأكدوا على أهمية تبني إصلاحات «ترامب» لسياسات الفضاء الأمريكية، والتي نادت باستثمار ما يقرب من تريليون دولار على الأقل في البحث والتطوير للحفاظ على مكانة الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى، خاضت من أجل بنائها الحربين العالميتين الأولى والثانية، والحرب الباردة.

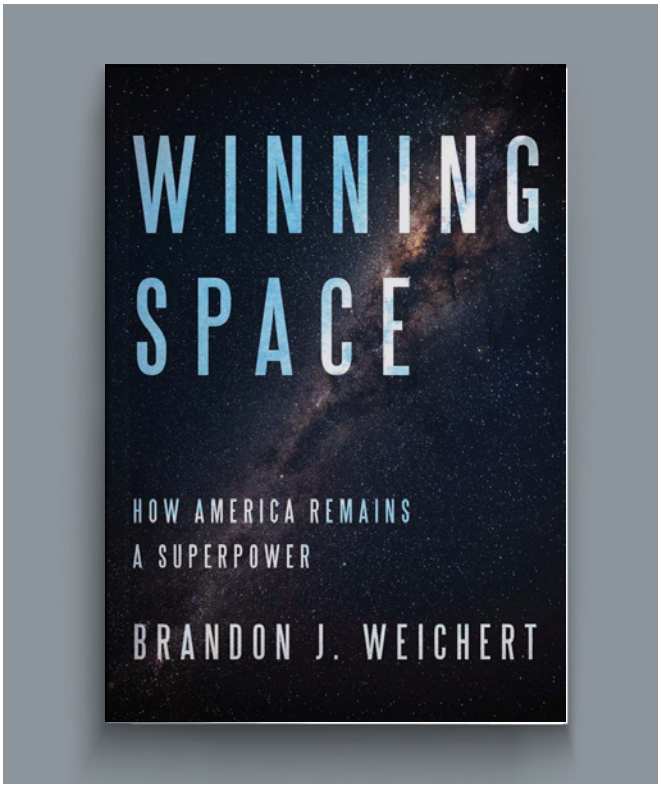

وفي عام 2020 أعلن الرئيس الأمريكي السابق «دونالد ترامب» إنشاء الفرع السادس للجيش الأمريكي المعروف باسم «قوة الفضاء»، وهو المسئول عن مجموعة من القدرات العسكرية الأمريكية الحيوية في الفضاء، والتي تشمل كل شيء بدايةً من الأقمار الصناعية - العمود الفقري للجيش الأمريكي - التي تعمل بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، وحتى أجهزة الاستشعار التي تساعد في رصد إطلاق الصواريخ.

4- المواجهة القادمة أمريكية صينية

يمكن القول إن السبب الرئيس وراء التنافس الحالي على الفضاء هو الدخول السريع للصين في هذا المجال وتعاظم قوتها الفضائية بشكل مضطرد، والذي أصبح مصدر قلق للولايات المتحدة. ويغلب على الكتابات الحالية التركيز على الصين باعتبارها القوة الفضائية الأسرع صعوداً. تُعد الصين الدولة الثالثة بعد روسيا، والولايات المتحدة القادرة على إطلاق رحلة فضائية بشرية، وهو إنجاز كبير حدث في عام 2003 وقد أدى اقتصاد آسيا المزدهر إلى ضخ الموارد في برنامج الفضاء الصيني والجهود العسكرية.

يرصد فايخرت في "الفوز بالفضاء" استراتيجية الصين الساعية إلى الإفادة من الموارد الفضائية لتعظيم قوتها الموجهة ضد المصالح الأمريكية. وعلى الرغم من تعهد الحكومة الصينية بعدم إجراء استهداف للأقمار الصناعية، إلا أنها أجرت اختبارات مماثلة خلال عامي 2010 و2013 تحت ستار الدفاع الصاروخي، والجدير بالذكر أن اختبار 2013 وصل إلى ارتفاع 18600 ميل، بالقرب من المدار المتزامن مع الأرض (22.236 ميلاً) حيث توجد معظم أقمار الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي عام 2015، اختبرت الصين مركبتها الخارجية التي قيل عنها أنها قادرة على تدمير الأقمار الصناعية الأمريكية، وذكرت تقارير صحفية صينية أن الاختبار كان تجربة طيران اعتراضية للدفاع الصاروخي، وأُثير الحديث وقتها بأن الصاروخ الذي تم اختباره كانت لديه قدرات على متنه للاصطدام بالأقمار الصناعية وتدميرها.

5- استمرار روسيا كفاعل رئيس في الصراع على الفضاء

على الرغم من الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي تواجه روسيا، إلا أنها ستستمر كفاعل مؤثر في صياغة سياسات الفضاء الخارجي. تقول ليندا داوسن أن خبرة روسيا في استكشاف الفضاء تختلف اختلافًا كبيرًا عن الصين؛ نظرًا لدورها المركزي في الحرب الباردة مع الولايات المتحدة الأمريكية. وبعد الحرب كان لدى روسيا برنامج فضائي قوي يتضمن تطوير الصواريخ، ونشر محطات الفضاء، والنقل الفضائي، واستكشاف الفضاء، وغيرها.

أفادت بعض الدراسات بصعوبة معرفة ما تخطط إليه روسيا ووصفت تحركاتها بالسرية والغامضة مستندة في ذلك إلى الثلاثة أقمار الصناعية الروسية التي تم إطلاقها في مدار

أرضي منخفض في عام 2013، وكانت تتحرك بشكل هجومي. ويرى فايرخت أن السيناريو الأسوأ بالنسبة للولايات المتحدة هو أن توحد روسيا والصين جهودهما في الفضاء خاصة بسبب قدرة روسيا الفائقة وخبرتها الواسعة في تصنيع الصواريخ على النحو الذي قد يخلق منها "وولمارت" الصواريخ العالمية. ويشير أيضاً إلى أن روسيا قادرة على تطوير تقنيات التشويش الفضائي وتوظيفها في إدارة علاقاتها المتوترة أصلاً مع الغرب. من ناحية أخرى، تحاول روسيا تفكيك نظام تحديد المواقع العالمي GPS ببناء نظام خاص بها يعتمد على خدمات أقمارها الصناعية بدلاً من الاعتماد على الخدمة التي طورتها الولايات المتحدة.

6- الفضاء كفرصة للقوى المتوسطة

على النقيض من سباق الفضاء في الحرب الباردة والذي سيطرت عليه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بشكل رئيس، أصبح للقوى المتوسطة والناشئة مثل الهند والبرازيل، والدول الأوروبية خاصة فرنسا طموحات فضائية، وتسعى للتسابق في هذه الساحة الواعدة لتعزيز المكانة ومراكمة القوة. فعلى سبيل المثال دمجت فرنسا بين كلٍّ من القوات الجوية والقوات الفضائية، كما أعلن حلف الناتو أن أي هجوم على الفضاء أو منه أو داخله قد يتطلب استدعاء المادة (5) المتعلقة بالدفاع المشترك، أيضًا نشرت المملكة المتحدة مؤخرًا كلاً من استراتيجية الفضاء الوطنية، واستراتيجية الدفاع للفضاء.

ويركز كتاب فيرخت "الفوز بالفضاء" على اللاعبين الجدد ويحاول تقييم إمكانية تحالف أو تصارع الولايات المتحدة معهم. فيرى أن البرنامج الفضائي الإيراني الذي يقوده "رجال الدين" سيعزز التهديدات التي تمثلها إيران على جيرانها، على الرغم من فشل المحاولات الإيرانية حتى وقت إصدار الكتاب. في الوقت نفسه، استبقت إسرائيل بقية قوى الشرق الأوسط في التأسيس لقوتها الفضائية، كامتداد لقوتها العسكرية الفائقة مقارنة مع صغر حجمها، من خلال تأسيس الشركات العاملة في مجال الطيران والفضاء، والاعتماد على تطوير الأقمار الصناعية لدعم عملياتها العسكرية.

وتطرح نامراتا جوسوامي نموذجي لوكسمبورج والإمارات العربية للريادة في مجال "تعدين" الفضاء، أي السعي للتنقيب عن الموارد المعدنية الموجودة في القمر والكويكبات للإفادة من الثروة الواعدة في الفضاء، وهو ما يعكس طموحاً هائلاً لاستكشاف الفضاء فضلاً عن استغلاله.

7- الحاجة إلى استراتيجية كبرى للتعامل مع الفضاء

باعتباره ساحة جديدة للصراع، فسيكون من الخطأ عدم تخيل إمكانية اندلاع صراع في الفضاء. وفي هذا السياق، يقدم بلدين بووين في كتابه "حرب في الفضاء: الاستراتيجية والقوة الكبرى والجيوسياسات" تطبيقاً لنظرية "الاستراتيجية الكبرى" في التعامل مع الفضاء ودوره في العلاقات الدولية، تتجاوز

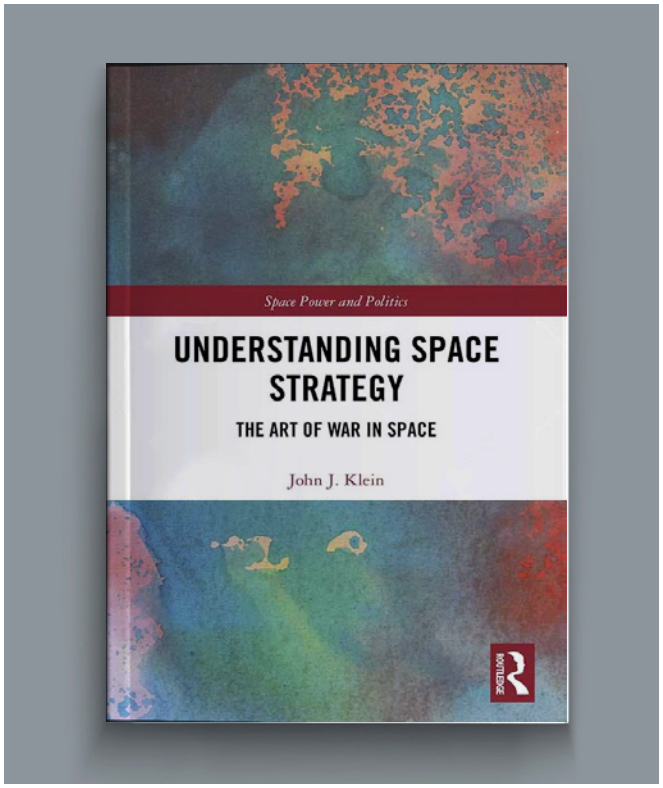

هذه النظرية الاعتبارات التقنية المتعلقة بأهمية "الأقمار الصناعية" للحرب الحديثة لمحاولة إدماج مساحة الفضاء في استراتيجية الصراع على النفوذ بين القوى الكبرى. وبالتالي، لن تختلف أية حرب مقبلة عن الحرب على الأرض وما تعبر عنه هذه الحرب من "فكر استراتيجي" لمختلف أطراف الصراع.

وبهذا، يمكن القول إن الاعتقاد السائد بحتمية تسليح الفضاء نابعًا من الاقتناع بأن حروب المستقبل ستنصرف إلى حروب الفضاء التي لن تختلف بالضرورة عن البر والبحر والجو، وكذلك ضرورة السعي وراء القدرات الفضائية كي تملك الدول خيار نشر أسلحة في الفضاء لردع التهديدات، والدفاع ضد الهجمات المحتملة على مصالحها القومية، هذا بالإضافة إلى حتمية الانخراط في تسليح الفضاء خشية أن يُفهم ضبط النفس على أنه ضعف محتمل.

ويستعيد كتاب جون كلاين "فهم الاستراتيجية الفضائية: فن الحرب في الفضاء" نظريات الحرب الكلاسيكية لسون تزو وثيوكيديدس وكلاوسفيتز. ويرى أن حرب الفضاء ستوظف نفس المفاهيم الاستراتيجية التي شهدتها حروب الأرض مثل الردع والإيهام والدفاع عن النفس. مع ذلك، سيبقى على صناع القرار أن يفكروا في أطر قانونية جديدة لتحديد أعراف الحرب في الفضاء وقواعد الاشتباك، ووضعية القطاع التجاري في حالة نشوب صراع فضائي.

أما جون رايت صاحب كتاب "حرب الفضاء العميق: الاستراتيجية العسكرية وما وراءه"، فيرى أنه على النقيض من هذه الرؤية الكلاسيكية، فيرى أن حرب الفضاء ستكون شيئا في غاية الاختلاف عن الحرب عن الأرض، وأن علينا أن نتخيل عالماً مختلفاً تماماً عن عالمنا كي نضع تصوراً عن "الاستراتيجية العسكرية" التي ينبغي لكل فاعل دولي اتباعها في حالة

نشوب حرب في الفضاء. وعلى الرغم من هيمنة الفوضى على طبيعة النظام الدولي الحالي، إلا أن الفوضى في الفضاء ستكون أكثر حدة.

8- التشويش والقرصنة كحرب فضائية محتملة

تشير الدراسات إلى أن الهجوم الأكثر ترجيحًا خلال الفترة القادمة سيأتي في شكل تشويش أو حرب إلكترونية يمنع المستخدمين من تشغيل أجهزتهم، أو في شكل توجيه هجمات طاقة إلى أجهزة الاستشعار تؤدي إلى إصابتها بالشلل التام، أو ربما يتم شن هجوم قرصنة على كمبيوترات المحطة الأرضية التي تتحكم في القمر الصناعي، بحيث يتم السيطرة عليه والتحكم فيه بشكل لا تستطيع الدولة المالكة للقمر الصناعي تشغيله.

في هذا الصدد، يذكر بلدين بووين أن هذا النهج غير الحركي هو أكثر قيمة لجعل المعدات عديمة الفائدة، بدلاً من تدميرها ماديًا، وهي استراتيجية أقل تكلفة، ويصعب توجيه اتهام إلى جهة محددة بارتكاب الهجوم. وبعبارة أخرى، فإن الدول المتحاربة فضائيًا أصبحت أكثر ذكاءً في كيفية سعيها لتحقيق قدرات على الهيمنة في الفضاء.

تشير البيانات إلى وجود 3372 قمرًا صناعيًا في الفضاء؛ 77% منها (أي 2612 قمرًا صناعيًا) في المدار الأرضي المنخفض، و16.6% (أي 562 قمرًا صناعيًا) في المدار الثابت للأرض و4% (أي 139 قمرًا صناعيًا) في مدار أرضي متوسط. وعمومًا تبلغ نسبة الأقمار الصناعية العسكرية أو ذات الاستخدام المزدوج 15.5% أي نحو 516 قمرًا صناعيًا. إلا أن معظم هذه الأقمار يمكن "تسليحها" واستخدامها في التشويش والهجوم.

9- اتضاح مزايا وعيوب أسلحة الفضاء

بات جليًا أن الفضاء سيكون مسرحًا محتملاً لسباق التسلح. إلا أن الأمر ليس بسيط على الإطلاق؛ فكما تتفوق الأسلحة الفضائية على أسلحة الأرض والبحر والجو، كما تشير ليندا داوسن، فإن تلك الأسلحة لديها العديد من العيوب التي قد تعوق من التفوق الاستراتيجي خلال المواجهة. ومن أبرز تلك العيوب ما يلي:

- أكثر عرضة للهجمات غير الحركية مثل: التشويش أو هجمات الليزر؛
- يمكن التنبؤ بحركة المركبات الفضائية في مداراتها وتعقبها، ما يقلل من قدرتها على مفاجأة الخصم؛
- احتمالية تزايد تكلفة تطويرها الشامل في المستقبل المنظور ونشرها ودعمها بالمقارنة بأنظمة الأسلحة الأرضية؛
- علاقتها الوثيقة بالاستقرار النووي وإمكانية التصعيد بين القوى الكبرى؛ لأنها قد تغير من حسابات صانعي القرار، وتقوض فعالية الضربة الأولى.

أما عن المزايا، فهي على النحو التالي:

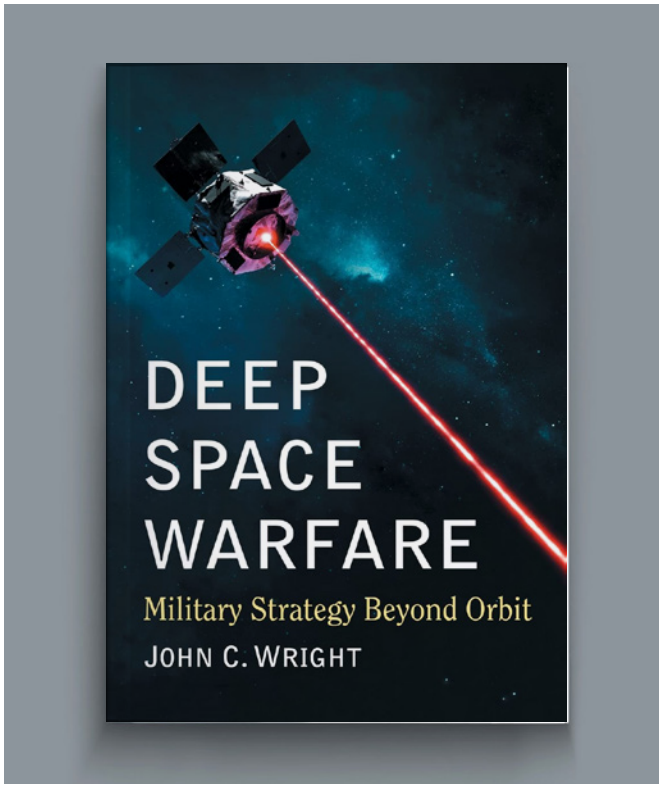

- القدرة على مواجهة خصم يمتلك أسلحة مماثلة؛
- تحسين القدرة على استهداف الأهداف المرجوة بفعل أشعة الليزر والموجات الدقيقة؛
- مهاجمة أهداف في عمق العدو الاستراتيجي دون التعرض للمخاطر عينها التي تتعرض لها الطائرات وصواريخ كروز التي يمكن للخصم إسقاطها؛
- إبراز القوة على الصعيد العالمي؛
- الاستجابة للأحداث العالمية السريعة في غضون ساعات قليلة على عكس السفن أو الطائرات التي قد تستغرق أيامًا؛
- صعوبة تعقب واستهداف الأقمار الصناعية أو الأسلحة المدارية لتظل الأسلحة الفضائية غير معرضة نسبيًا للهجمات الحركية من قبل الدول الأقل تطورًا.

10- إمكانية تحويل الفضاء لملاذ آمن

على الرغم من غلبة "التنافس والصراع والحرب" على أغلب العناوين الصادرة عن سياسات الفضاء، إلا أن هناك إمكانية ماثلة في إمكانية تحويله لملاذ آمن للبشرية وبالتالي تناول السبل لتعزيز "أمن الفضاء". من ناحية، يرى البعض أن الدفاعات الفضائية ستكون ضرورية لحماية الأقمار الصناعية العسكرية، والمدنية الهامة. أما البعض الآخر فيرى أن الفضاء يجب أن يكون «ملاذًا آمنًا» من الأسلحة المنتشرة والصراع العسكري، لا سيما بالنظر إلى التهديد المتفاقم الذي يشكله الحطام الفضائي المداري.

من ناحية أخرى، مازال النظام القانوني المعتمد لتنظيم الأنشطة الفضائية غير قادر على معالجة التطورات التكنولوجية

الحديثة؛ فمع تزايد عدد الدول الفاعلة في هذا المجال؛ بهدف الحفاظ على المصالح الوطنية، لم تعد هناك نية حقيقية من قبل تلك القوى تجاه تشكيل نظام قانوني فعَّال ومُحدَّث يمكنه أن يعالج الأبعاد المختلفة لعسكرة الفضاء، وذلك على الرغم من وجود العديد من الاتفاقيات التي تُجَرِّم استخدام الفضاء لأغراض عسكرية، أبرزها «معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967»، ووافقت عليها أكثر من 100 دولة.

كذلك، يطرح جوشوا كارلسون في كتابه "صعود القوة الفضائي: نظرية تنمية الفضاء واستراتيجية الفضاء الجديد" نظرية حول الاهتمام بالبعد الاقتصادي للفضاء كجزء من استراتيجية أمريكية وعالمية أوسع للتعامل مع الفضاء بدلاً من التركيز على أبعاد العسكرة والتنافس الدولي. ويرتكز في هذا على التسارع في حجم الاقتصاد المعتمد على الفضاء الخارجي والذي قد يصل إلى 100 تريليون دولار بحلول 2050. مع ذلك تبقى خطورة أن تتحول هذه الفرصة الواعدة إلى تنافس اقتصادي بين الولايات المتحدة وغيرها الساعية لتوسيع اقتصادها وعلى رأسها الصين.

ختامًا، يمكن القول إن الفضاء الخارجي أصبح مسرحًا لمنافسة القوى الفضائية الكبرى، وأضحت عسكرته أمرًا واقعًا يؤجج احتمالات الصراع في المستقبل، لا سيما في ظل تنامي المشاعر العدائية. لقد جعلت تطورات الحرب الحديثة من الهيمنة على الفضاء قضية حاسمة. وما زالت الولايات المتحدة تحتل المرتبة الأولى في التطورات العسكرية الفضائية، وتفوقت الصين على روسيا على الرغم من قدم الخبرات السوفيتية. وبالنظر إلى التقدم التكنولوجي الكبير الذي حققته

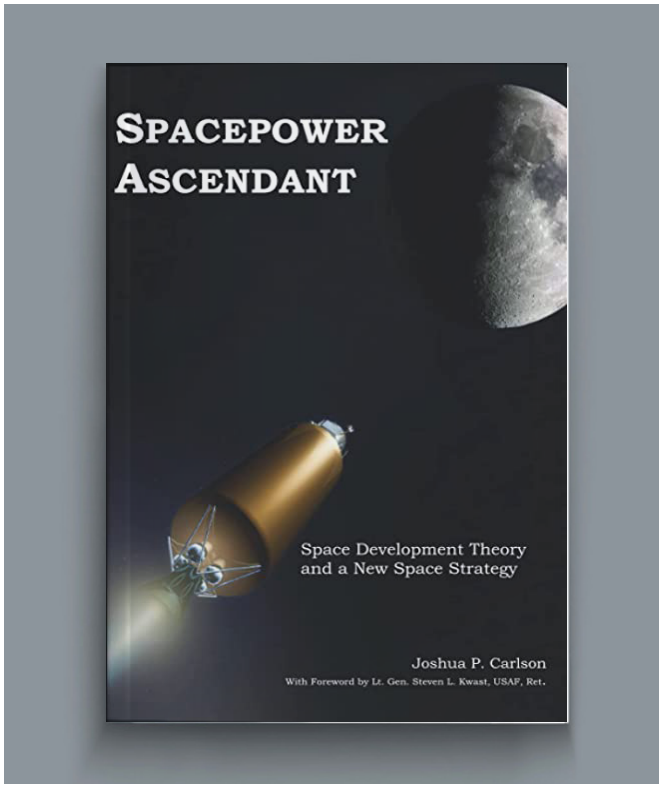

تلك البلدان في السنوات الأخيرة، يمكن استنتاج أن تلك الدول لديها القدرة على تطوير أسلحة فضائية في غضون فترة زمنية قصيرة، وإن سعت للحد من انتشار أسلحة الفضاء من خلال مبادرات دولية فإنها لن تلتزم تمامًا بها بل ستواصل سعيها نحو تطوير قدراتها الفضائية القتالية بل وستستخدمها إن دعت الحاجة لذلك.

المصادر:

- Brandon J. Weichert, **Winning Space: How America Remains a Superpower**, Republic Book Publishers, September 15, 2020
- Bleddyn E Bowen, **War in Space: Strategy, Space power, Geopolitics**, Edinburgh University Press; 1st edition (March 3, 2022).
- John C. Wright, **Deep Space Warfare: Military Strategy Beyond Orbit**, McFarland; Illustrated edition, October 15, 2019 Joshua P. Carlson, **Space power Ascendant: Space Development Theory and a New Space Strategy**, Independently published, June 27, 2020
- John J. Klein, **Understanding Space Strategy: The Art of war in space** (Space Power and Politics), Routledge, 2020.
- Linda Dawson, **War in Space: The Science and Technology Behind Our Next Theater of Conflict**, Springer Praxis Books, 2019.
- Namrata Goswami, **Scramble for the Skies: The Great Power Competition to Control the Resources of Outer Space**, Lexington Books, 2022.

عن المستقبل:

"المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة"، هو مركز تفكير Think Tank مستقل، تأسس في 2014/4/4، في أبوظبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة، للمساهمة في تعميق الحوار العام، ومساندة صنع القرار، ودعم البحث العلمي، فيما يتعلق باتجاهات المستقبل، التي أصبحت تمثل مشكلة حقيقية بالمنطقة، في ظل حالة عدم الاستقرار وعدم القدرة على التنبؤ خلال المرحلة الحالية، بهدف المساهمة في تجنب "صدمات المستقبل" قدر الإمكان.

ويهتم المركز بالاتجاهات التي يمكن أن تساهم في تشكيل المستقبل، على المدى القصير، خاصة الأفكار غير التقليدية والظواهر "تحت التشكيل"، مع التطبيق على منطقة الخليج، من خلال رصد وتحليل الاحتمالات الممكنة، للتفاعلات القائمة والتيارات القادمة، وتقدير البدائل المتصورة للتعامل معها، باستخدام مناهج التفكير المتقدمة، عبر أنشطة علمية تجمع بين الأكاديميين والممارسين، والشخصيات العامة، من داخل الإمارات وخارجها.

أنشطة المركز:

مجلة اتجاهات الأحداث: دورية أكاديمية فصلية، تهتم بتحليل اتجاهات المستقبل على المدى القصير، بما يتضمنه من تيارات وتطورات، متعددة الأبعاد، وذات تأثيرات استراتيجية، وذلك في مجالات اهتمام برامج المركز.

تقديرات المستقبل: تقديرات يومية ترصد وتحلل وتقييم الأحداث والتحولات الإقليمية على المدى القصير التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والعالم وتداعياتها على منطقة الخليج العربي لدعم عملية صنع القرار.

دراسات المستقبل: سلسلة دراسات أكاديمية تصدر شهرياً عن «المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة»، وتركز كل دراسة على قضية واحدة تمثل ظاهرة صاعدة على المستوى الاستراتيجي تتسم بالتعقيد وتعدد الأبعاد، وتهيمن على الجدل العام في الشرق الأوسط والعالم.

أوراق أكاديمية: أوراق علمية متخصصة، تتضمن أحد المفاهيم المتقدمة، أو الاتجاهات النظرية الراهنة، وتطبيقاتها المختلفة، سواء في العالم أو في منطقة الشرق الأوسط.

بوابة المستقبل: موقع إلكتروني أكاديمي، يقوم بنشر تحليلات يومية، باللغتين العربية والإنجليزية، حول أهم الأحداث والتطورات الجارية في المنطقة والعالم، ويغطي الموقع إنتاج المركز المطبوع وأنشطته المختلفة، من لقاءات عامة وحلقات نقاشية، ويقدم خدمات علمية تتعلق بعروض الكتب والدراسات، وقواعد البيانات والخرائط السياسية.

تقرير المستقبل: نشرة يومية تتضمن أبرز التقديرات والتحليلات التي ينتجها باحثو المركز، أو ما ينشر على موقعه الإلكتروني أو الدورية التي تصدر عن المركز، وترسل عبر البريد الإلكتروني باللغتين العربية والإنجليزية.

فعاليات المستقبل: ينظم مركز "المستقبل" عدة فعاليات مثل (اللقاءات العامة - حلقات النقاش - الدورات التدريبية)

ملفات المستقبل: سلسلة ملفات تجميعية تصدر بشكل غير دوري، وتتناول أهم الأحداث والتحولات الإقليمية والدولية، التي تشغل اهتمام الجمهور وتتصدر نقاشات المجال العام وقت صدورها.

رؤى عالمية: تهدف إلى عرض أبرز ما يُنشر في مراكز الفكر والمجلات والدوريات البحثية الغربية، من أفكار غير تقليدية واتجاهات صاعدة في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية وغيرها.

جميع حقوق النشر محفوظة © 2022